أبجديات

العــدد العاشر – ٢٠١٥

حولية سنوية مُحكمة تصدر عن مكتبة الإسكندرية، مركز دراسات الخطوط

رئيس مجلس الإدارة

إسماعيل سراج الدين

مستشار التحرير

خالد عزب

مدير التحرير

عصام السعيد

نائب مدير التحرير

أحمد منصور

سكرتيرا التحرير

عزة عزت

عمرو غنيم

مراجعة لغوية

فاطمة نبيه

بريهان فهمي

مروة عادل

جرافيك

محمد يسري

هبة عباس

محتوى الأبحاث لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية.

أبجديات

العـــدد العاشر – ٢٠١٥

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة– أثناء النشر (فان)

أبجديات. – ع١٠(٢٠١٥)– . – الإسكندرية : مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٥©.

مج. ؛ سم.

سنوي

’حولية سنوية محكمة تصدر عن مركز دراسات الخطوط، مكتبة الإسكندرية‘.

١. الأبجدية –– دوريات. ٢. الخط –– تاريخ –– دوريات. ٣. النقوش –– تاريخ –– دوريات.

أ– مكتبة الإسكندرية. مركز دراسات الخطوط.

ديوي –٤١١,٠٩ ٢٠١٢٣٠٧٨٧٢

تدمك 1687-8280

ISSN 1687-8280

رقم الإيداع بدار الكتب: 307872/ 2012

© ٢٠١٥ مكتبة الإسكندرية.

الاستغلال غير التجاري

تم إنتاج المعلومات الواردة في هذه الحولية للاستخدام الشخصي والمنفعة العامة لأغراض غير تجارية، ويمكن إعادة إصدارها كلها أو جزء منها أو بأية طريقة أخرى، دون أي مقابل ودون تصاريح أخرى من مكتبة الإسكندرية؛ وإنما نطلب الآتي فقط:

- يجب على المستغلين مراعاة الدقة في إعادة إصدار المصنفات.
- الإشارة إلى مكتبة الإسكندرية بصفتها مصدر تلك المصنفات.
- لا يعتبر المصنف الناتج عن إعادة الإصدار نسخة رسمية من المواد الأصلية، ويجب ألا ينسب إلى مكتبة الإسكندرية، وألا يشار إلى أنه تمَّ بدعمٍ منها.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الحولية، كلها أو جزء منها، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية، وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الحولية، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر. البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org.

طُبع في مصر.

الهيئة الاستشارية

الهيئة الاستشارية

أحمد أمين سليم
جامعة الإسكندرية، مصر

آن ماري كريستان
جامعة باريس٧، فرنسا

برنارد أوكين
الجامعة الأمريكية، مصر

ألساندرو روكاتي
جامعة تورينو، إيطاليا

جونتر درايز
جامعة نيو يورك، أمريكا

خالد داود
جامعة الفيوم، مصر

رأفت النبراوي
جامعة القاهرة، مصر

راينر هانيج
جامعة ماربورج، ألمانيا

رياض مرابط
جامعة تونس، تونس

زاهي حواس
وزير الآثار الأسبق، مصر

سعد بن عبد العزيز الراشد
جامعة الملك سعود، السعودية

سليمان عبد الرحمن الذييب
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

عبد الحليم نور الدين
جامعة القاهرة، مصر

عبد الرحمن الطيب الأنصاري
جامعة الملك سعود، السعودية

عبد العزيز لعرج
جامعة الجزائر، الجزائر

عدنان الحارثي
جامعة أم القرى، السعودية

فايزة هيكل
الجامعة الأمريكية، مصر

فرانك كامرتسيل
جامعة برلين، ألمانيا

فريدريش يونجه
جامعة جوتينجن، ألمانيا

محمد إبراهيم علي
جامعة عين شمس، مصر

محمد الكحلاوي
اتحاد الأثريين العرب، مصر

محمد عبد الستار عثمان
جامعة جنوب الوادي، مصر

محمد عبد الغني
جامعة الإسكندرية، مصر

محمد حمزة
جامعة القاهرة، مصر

محمود إبراهيم حسين
جامعة القاهرة، مصر

مصطفى العبادي
جامعة الإسكندرية، مصر

ممدوح الدماطي
جامعة عين شمس، مصر

هايكه ستيرنبرج
جامعة جوتينجن، ألمانيا

المحتـــوى

المحتـــوى

قواعد النشر ٩

المقدمة عصام السعيد ١٣

النقوش الكتابية في كتابة تاريخ الجزائر منذ نهاية القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي (مدينة قسنطينة نموذجًا)
جهيدة مهنتل ١٤

الكتابة عند الصحابة (تاريخها، وآدابها)
محمد شمس عُقاب ٣٤

وقفية حجرية من العصر الأيوبي على مسجد بكفر بطنا بغوطة دمشق (دراسة آثارية فنية)
محمد هاشم أبو طربوش ٤٥

دنانير رسولية للحاكم الرسولي المؤيد داود (٦٩٦–٧٢١هـ/ ١٢٩٧–١٣٢١م) على الطراز المربع ضرب عدن
أسامة أحمد مختار ٧٣

عرض الكتاب

الصلات الحضارية العربية في العصور القديمة
عصام السعيد ٩٠

قـــواعد النشـــــر

قـــواعد النشـــــر

التقديم الأولي للمقالات

تقدم المقالات من ثلاث نسخ ليتم تقييمها ومراجعتها، ويتم في ذلك اتباع قواعد النشر المنصوص عليها في *Chicago Manual of Style* مع إدخال بعض التعديلات التي ستذكر فيما يلي:

التقديم النهائي للمقالات

- يقدم النص النهائي بعد إجراء التعديلات التي تراها لجنة المراجعة العلمية وهيئة التحرير، على قرص ممغنط، مع استخدام برنامج الكتابة MS Word وبنط ١٢ للغات الأجنبية، وبنط ١٤ للغة العربية.
- تقدم نسخة مطبوعة على ورق A4، أو ورق Standard American، وتكون الكتابة على أحد الوجهين فقط، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور وهوامش كبيرة، مع عدم مساواة الكلام جهة الهامش الأيسر.
- يراعى عدم استخدام أنماط متعددة وأبناط مختلفة الحجم.
- لا تُستخدم ألقاب مثل .Dr أو .Prof، سواء في داخل النص أو الحواشي أو عند كتابة اسم المؤلف.
- تكون جميع الأقواس هلالية مثل: ( ).
- تستخدم علامات التنصيص المفردة دائمًا مثل: ‘ ’.
- يجب تجنب استخدام العلامات الحركية عند كتابة كلمات عربية باللغة الإنجليزية.
- تكتب أرقام القرون والأسرات بالحروف مثل القرن الخامس، الأسرة الثامنة عشرة.
- تستخدم الشرطة الصغيرة بين التواريخ أو أرقام الصفحات (١٢٠–١٣٠).

البنط

- يتم تزويد هيئة التحرير بأي نوع من الخط غير القياسي أو غير التقليدي على قرص ممغنط منفصل.

الحواشي السفلية

- تكتب الحواشي كحواشٍ ختامية في صفحات مستقلة ملحقة بالنص، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور.
- تكون أرقام الحواشي مرتفعة عن مستوى السطر ولا توضع بين قوسين.
- لا يتضمن عنوان المقال أية إشارة إلى حاشية، وإذا كان هناك احتياج لإدراج حاشية بغرض تقديم الشكر وما إلى ذلك يوضع في العنوان علامة النجمة × وتكون قبل الحاشية قبل رقم ١.

الملخص

- يقدم ملخص (بحدٍّ أقصى ١٥٠ كلمة) وذلك في مقدمة المقال، ويستخدم الملخص في استرجاع المعلومات ويكتب بحيث يمكن فهمه إذا ما تمت قراءته منفصلاً عن نص المقال.

الاختصارات

- بالنسبة لاختصارات أسماء الدوريات والحوليات يتبع في ذلك اختصارات

Bernard Mathieu. *Abréviations des périodiques et collections en usage à l'IFAO*, 4e éd. (Le Caire, 2003).

ويمكن الحصول عليها من الموقع: www.ifao.egnet.net

• يمكن استخدام الاختصارات الخاصة بعد أن تذكر بالكامل في العناوين التي يشار إليها كثيرًا في المقالات الفردية، ويمكن أيضًا استخدام الصيغ المقبولة (المتعارف عليها)، مثل القاموس الطوبوغرافي Moss and Porter يكتب PM (بخط غير مائل). وتكتب المراجع الأخرى كالآتي:

مقال في دورية يُكتب المرجع لأول مرة

J.D. Ray. 'The Voice of Authority: Papyrus Leiden I 382', *JEA* 85 (1999), 190.

وإذا تكرر يُكتب:

Ray, *JEA* 85, 190.

مقال أو فصل في كتاب لعدة مؤلفين

Mathieson, 'Magnetometer Surveys on Kiln Sites at Amarna', in B.J. Kemp (ed.), *Amarna Reports* VI, *EES Occasional Publications* 10 (London, 1995), 218-220.

وإذا تكرر يُكتب:

Mathieson, in Kemp (ed), *Amarna Reports* VI, 218-220.

مثال آخر:

A.B. Lloyd, 'The Late Period, 664-323 BC', in B.G. Trigger, B.J. Kemp, D. O'Conner and A.B. Lloyd, *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346 (Cambridge, 1983), 279-346.

وإذا تكرر يُكتب:

Lloyd, in Trigger *et al.*, *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346.

الكتب العلمية

E. Strouhal. *Life in Ancient Egypt* (Cambridge, 1992), 35-38.

وإذا تكرر يُكتب:

Strouhal. *Life in Ancient Egypt*, 35-38.

مثال آخر:

D.M. Bailey, *Excavations at el-Ashmunein* V, *Pottery, Lamps and Glass of the Late Roman and Early Arab Periods* (London, 1998), 140.

وإذا تكرر يُكتب:

Bailey, *Excavations at el-Ashmunein*, V, 140.

المراجع العربية

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (القاهرة، 1998)، 92.

وإذا تكرر يُكتب:

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، 96-94.

سلسلة المطبوعات

W.M.F. Petrie, *Hyksos and Israelite Cities, BSAE* 12 (London, 1906), 37 pl. 38. A, nº 26.

وإذا تكرر يُكتب:

Petrie, *Hyksos and Israelite Cities*, 37 pl. 38. A, nº 26.

الرسائل العلمية

Joseph W. Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III: A Study of Middle Kingdom State Activity and the Cult of Osiris at Abydos* (PhD. Diss., University of Pennsylvania, 1996), 45-55.

وإذا تكرر يُكتب:

Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III*, 45-55.

الوسائل الإلكترونية

- عند الإشارة إلى مادة علمية موجودة في موقع على الإنترنت يفضل الإشارة إلى النسخة المطبوعة، فإذا لم تتوافر هذه المعلومات، فلا بد من ذكر معلومات كافية عن الموقع حتى يتمكن القارئ من مطالعته بسهولة، مثل:

http://www.mfa.org/artemis/fullrecord.asp?oid=36525&did=200

أو يمكن الإشارة إليها بطريقة أفضل، انظر acc.19.162 في www.mfa.org/artemis

- عند الإشارة إلى دوريات على الإنترنت أو أسطوانات (CD)، انظر الفصل الخاص بهذا في كتاب:

Chicago Manual of Style.

- لا بد من ذكر الحروف الأولى من اسم الكاتب وتفاصيل النشر الأخرى، بما في ذلك عنوان المقال بالكامل واسم السلسة ورقم الجزء عند الإشارة إليه للمرة الأولى؛ أما بعد ذلك فقط فيذكر اسم العائلة ويذكر العنوان باختصار. ويجب تجنب استخدام مصطلحات مثل: *Ibid*, *Op. cit*, *Loc. cit*، كما تجب الإشارة إلى رقم الصفحة بالتحديد وليس فقط إلى المقال ككل.

الصور

- تقدم الصور والأشكال ممسوحة مسحًا ضوئيًّا بدقة 300 نقطة على الأقل، وتكون الصور محفوظة في ملفات نوع TIFF.
- لا يزيد حجم الصور على ثلث حجم البحث.
- تقدم الصور على (CD) منفصل، ولا ترسل بالبريد الإلكتروني.

تعليقات الصور والأشكال

- لا بد من التأكد من صحة التعليقات وأن تكتب في ورقة منفصلة وتكون المسافة بين السطور مزدوجة، وتقدم على قرص ممغنط مع النسخة النهائية للمقال.
- لا بد أن تحمل الصور والرسومات المقدمة للنشر اسم الكاتب، ورقم الصورة، أو الشكل مكتوبًا بوضوح على الخلفية أو على (CD).

حقوق الطبع

- تقع المسئولية على كاتب المقال في الحصول على تصريح باستخدام مادة علمية لها حق الطبع، وهذا يشمل النسخ المصورة من مواد تم نشرها من قبل.
- أصول الأبحاث والمقالات التي تصل إلى الحولية لا ترد أو تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.
- ترفق مع البحث سيرة ذاتية مختصرة عن الكاتب.

للمزيد يرجى الاطلاع على:

http://www.bibalex.org/calligraphycenter/abgadiyat/static/home.aspx

المقدمة

المقدمة

يأتي العدد العاشر من حولية أبجديات — التي تصدر سنويًّا عن مركز دراسات الخطوط — ليعبر عن استمرارية مركز دراسات الخطوط وحرصه الدائم على أن يحظى بثقة الباحثين المهتمين بإصداراته العلمية المحكَّمة والمتخصصة في مجال دراسات الكتابات والنقوش. لقد حملت حولية 'أبجديات' على عاتقها منذ إصدارها الأول في عام ٢٠٠٦م مسئولية سد الثغرة القائمة في مجالات دراسات الكتابات والخطوط؛ حيث تحمل حولية 'أبجديات' أهم أهداف مركز دراسات الخطوط؛ وهو إمداد المتخصصين بالنادر من الكتابات والنقوش التي يحتاجون إليها في دراساتهم، ونشر التوعية بالكتابات والنقوش على مستوى غير المتخصصين.

والمتابع لأبحاث الحولية يجد تنوعًا كبيرًا في موضوعات الأبحاث التي تعرضها. فبالرغم من أنها كلها تحمل هدفًا واحدًا هو الاهتمام بالنقوش والكتابات، فإننا نجد الأبحاث المعروضة تتناولها من منظورات مختلفة. فقد حملت حولية 'أبجديات' روح التنوع، وقيم الاختلاف، وثقافة استيعاب الآخر. ويأتي العدد العاشر من الحولية حاملاً بين دفتيه أبحاثًا متميزة ومتنوعة تغطي موضوعات متعددة ومجالات مختلفة للباحثين في مشارق الأرض ومغاربها؛ حيث يحتوي على أبحاث باللغتين العربية والإنجليزية اشتملت على دراسة موضوعات شتى؛ منها ما يتعلق بالكتابات الإسلامية، سواء تلك التي ظهرت على العملات باليمن في الفترة ما بين عام ٦٩٦هـ وعام ٧٢١هـ، أو تلك الكتابات التي ظهرت في عهد الصحابة، أو تلك الكتابات التي ظهرت على مسجد بدمشق في العصر الأيوبي؛ ومنها ما يتعلق بالنقوش المصرية القديمة، سواء تلك النقوش التي ظهرت في محاجر وادي الهودي وما بها من عناصر فلكية وكونية، أو تلك التي تقدم دراسة للوحة جنائزية ترجع لعصر الدولة الوسطى؛ ومنها ما يتعلق بجوانب الحضارة اليونانية والرومانية والاحتفالات التي كانت تقام للإلهة نيت في سايس وإسنا في مصر في العصرين اليوناني والروماني، أو تلك النقوش الكتابية التي ظهرت في مدينة قسنطينة الموجودة شرق الجزائر منذ نهاية القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي. وهو ما يؤكد أنها حولية عالمية تضم كلَّ الأبجديات والكتابات التي ظهرت في تاريخ البشرية، كما يُشكل توازنًا لكافة محاور البحث العلمي.

ودائمًا ما يحرص مركز دراسات الخطوط على استمرارية صدور تلك الحولية؛ لكي تسد ثغرة واضحة في البحث الأكاديمي، برغم ما يتطلبه إخراج الحولية من جهد مضاعف من فريق التحرير، الذي يتعامل مع لغاتٍ متعددة، ونقوشٍ مختلفة تتباين في طريقة تحرير نصوصها.

عصام السعيد

مدير مركز دراسات الخطوط

دنانير رسولية للحاكم الرسولي المؤيد داود (٦٩٦–٧٢١هـ/ ١٢٩٧–١٣٢١م) على الطراز المربع ضرب عدن

Square Type Rasulid Dinars Struck in Aden for the Rasulid Ruler, Sultan El Mu'ayyad Da'ud (696–721 AH/1297–1321 CE)

أسامة أحمد مختار*

The present study sheds light on a rare type of Rasulid dinars, namely the coins of Sultan El Mu'ayyad Da'ud, which were the first to represent the type and to imitate the Hafsid and Merinid dinars that are distinguished by their square-in-circle design. The present study tackles various issues in an attempt to explain this phenomenon. The first issue concerns the reasons that led to the appearance of this type of square-in-circle Rasulid dinars for the first time in the Sultanate of Sultan El Mu'ayyad Da'ud. The second issue concerns clarifying the reasons why the examples of this type of coins were restricted only to Aden's mint. The third issue focuses on why this type of dinars reached Yemen. In order for the study to reach conclusions, the researcher adopts an analytical approach that relies on induction and on analyzing what historians and modern authors wrote, as well as on examining examples of the coins that resembled the type of Sultan El Mu'ayyad Da'ud's coins in the world coinage catalogs and coinage auctions. The present study, which relies on analyzing and discussing the issues mentioned, reached certain conclusions, the most important of which is that the square-in-circle design type of coins imitated the types of Marinid and Hafsid dinars which represented the square type. The study also postulates that this type of Sultan El Mu'ayyad Da'ud's square-in-circle dinars are referred to as Royal Dinars in historical sources, and they were not issued until 720 AH/1320 CE, in El Mu'ayyad Da'ud's Sultanate. They were also issued in Aden's mint, which is proved as the striking of this type of square-in-circle coinage continued in Aden's mint in the Sultanate of Al-Mujahid Sayf al-Islam Ali, son of Sultan El Mu'ayyad Da'ud.

تمهيد

ظهر بنو رسول (٦٢٦–٨٥٨هـ/ ١٢٢٩–١٤٥٤م) على ساحة الأحداث السياسية باليمن عام (٥٧٩هـ/ ١١٨٣م) في إثر إرسال السلطان صلاح الدين الأيوبي (٥٦٤–٥٨٩هـ/ ١١٦٩–١١٩٣م) أخاه العزيز طغتكين ابن أيوب (٥٩٣–٥٧٧هـ/ ١١٨١–١١٩٧م) على رأس حملة لليمن عام (٥٧٧هـ/ ١١٨١م) تمكنت من الاستيلاء عليها، وكان علي بن رسول وأبناؤه الأربعة ضمن هذه الحملة، ومن حينذاك اعتمد الأيوبيون على بني رسول لِما رأوا منهم من عقل راجح، وبلاء حسن في المعارك، وأسندوا إليهم عديدًا من المناصب الإدارية والعسكرية باليمن.[١]

في عام (٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) استطاع بنو رسول انتزاع بلاد اليمن من الأيوبيين، وذلك عقب وفاة الملك المسعود صلاح الدين يوسف (٦١٢–٦٢٦هـ/ ١٢١٥–١٢٢٩م) آخر حكام الدولة الأيوبية باليمن، وابن السلطان الكامل الأيوبي (٦١٥–٦٣٥هـ/ ١٢١٨–١٢٣٧م)، الذي عهد قبل وفاته بولاية اليمن لنور الدين عمر بن علي ابن رسول (٦٢٦–٦٤٧هـ/ ١٢٢٩–١٢٤٩م) المسئول عن دار الضرب والخطبة باليمن حينذاك، الذي ما إن علم بوفاة الملك المسعود حتى أرسل للملك الكامل الأيوبي مُظهرًا الطاعة للأيوبيين، وجعل الخطبة والسكة باسمهم، فثبَّته الملك الكامل على حكم اليمن، ثم أخذ نور الدين عمر يُمكِّن لنفسه حتى استقل بحكم اليمن عام (٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م)، وتلقب «بالملك المنصور» واتخذ من تعز عاصمة لدولته.[٢]

ثم خلع المنصور نور الدين عمر طاعة الأيوبيين عام (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) وأمر أن يُخطب له على سائر منابر اليمن، وأن تُضرب السكة باسمه ليُعلن استقلاله ببلاد اليمن وزوال حكم بني أيوب عنها.[٣] وحتى يُضفي على حُكمه الشرعية أرسل عام (٦٣١هـ/ ١٢٣٤م) للخليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٣–٦٤٠هـ/ ١٢٢٦–١٢٤٣م) يطلب منه الاعتراف بحكمه لليمن فوافق الخليفة العباسي، وأرسل له التفويض بحكمها عام (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م)، فأصبح حينها حكمُ بني رسول لليمن حكمًا شرعيًا تستند شرعيته إلى دعم الخليفة العباسي أمير المؤمنين لهم؛ حيث إنه صاحب الحق في منح هذه الشرعية.[٤]

ولقد استمر حكم بني رسول لليمن أكثر من قرنين وربع من الزمان أي ما يقرُب من ٢٣٠عامًا،[٥] استطاعوا خلال القرن الأول أن يوحدوا اليمن ويبسطوا نفوذهم على كامل أراضيه، وتمتعت البلاد في عهدهم باستقرار سياسي. وسعت الدول الأخرى إلى التقرب منهم بعدما سيطروا على باب المندب المتحكم في عبور التجارة بين الشرق والغرب،[٦] ورغم فَقد بني رسول لبعض البلاد اليمنية الشمالية منذ نهاية الربع الأول من القرن (٨هـ/ ١٤م)، فإنهم ظلوا مسيطرين على معظم بلاد اليمن الجنوبية حتى سقوط دولتهم على يد بني طاهر عام (٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م).[٧]

تعاقب على حكم اليمن من بني رسول ثلاثة عشر سلطانًا كان حكمهم من أزهى العصور باليمن،[٨] وكان السلطان الملك المؤيد هزبر الدين داود El–Malik al–Mu'ayyad Hizibr al–din Da'ud بن يوسف ابن عمر ابن علي بن رسول (٦٩٦–٧٢١هـ/ ١٢٩٧–١٣٢١م) رابع حكام هذه الدولة؛ حيث تولى الحكم بعد وفاة أخيه الملك الأشرف ممهد الدين أبي الفتح عمر (٦٩٤–٦٩٦هـ/ ١٢٩٥–١٢٩٦م) عام (٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م)، وذلك عندما اجتمع أمراء الدولة الرسولية وأعيانها على توليته الحكم لغياب ولدَي الملك الأشرف، الناصر والعادل في ولاياتهما حينذاك،[٩] وعندما علم ولدا الملك الأشرف بموت والدهما توجها لعمهما السلطان المؤيد بغرض الصلح فأكرمهما وأعلنا له الطاعة، إلا أنهما رفضا الاستمرار في حكم ولاياتهما بحجة أنهما لا يريدان الخدمة بعد والدهما.[١٠]

ولقد تمكن السلطان المؤيد من إخضاع البلاد التي كانت تحت حكم أخيه الملك الأشرف، وقمع عام (٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م) تمرد أخيه الملك المسعود حاكم سردد الذي أعلن العصيان ثم أدرك ضعف قوته فاستسلم للسلطان المؤيد الذي سجنه وولده أسد الإسلام بدار الأدب بحصن تعز عام (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) ثم أطلقهما بعد أقل من سنة،[١١] ثم قمع السلطان المؤيد عام (٧١٦هـ/ ١٣١٦م) تمرد الناصر ابن أخيه الأشرف الذي انتهز فرصة مرض عمه في العام نفسه وثار عليه لانتزاع السلطة منه، وانتهى به الأمر بالاستسلام وطلب الأمان من عمه المؤيد داود الذي أمنه وعفا عنه؛[١٢] كما واجه السلطان المؤيد عديدًا من الثورات مثل ثورات الأئمة الزيدية، والأكراد، وأشراف المخلاف السليماني وغيرها، واستطاع بخبرته ودهائه السياسي القضاء عليها وفرض سيطرته على البلاد.[١٣]

كما اتسم حكمه بالقوة والاستقرار، وهو ما أقرته المصادر التاريخية، وما جاء بها من شعر وصف الملك المؤيد بالأسد، كما أقرت هذه المصادر استتباب الأمن في فترة حكمه.[١٤] وعلى أية حال فقد توفي الملك المؤيد هزبر الدين داود في يوم الثلاثاء أول ذي الحجة عام (٧٢١هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٣٢١م)، ودُفن في مدرسته المعروفة بالمؤيدية التي أنشأها بتعز بعد فترة حكم دامت ٢٥ عامًا وخمسة أشهر، تمكن خلالها من التصدي للثورات التي قامت ضده، وإحكام قبضته على البلاد التي عاشت في استقرار طيلة فترة حكمه.[١٥]

ضرب بنو رسول الدنانير والدراهم والفلوس إلا أن نظامهم النقدي اعتمد بالأساس على الدراهم الفضية التي قُدّرت على أساسها أثمان السلع، وقيم المبيعات، ومثلت القاعدة النقدية للتعاملات بالأسواق؛[١٦] أما الدنانير فكانت نادرة، ويرجع ذلك إلى الأحداث السياسية المتمثلة في الغزو الصليبي للبلاد العربية الإسلامية، ونشاط الصليبيين في تهريب الذهب إلى مرسيليا والبندقية؛ مما أدى إلى قلته بالأسواق العربية،[١٧] فضلاً عن أسواق الدولة الرسولية التي كانت تفتقر لمعدن الذهب وهو ما تشهد عليه نُدرة الدنانير التي ضربها حُكام هذه الدولة، التي كانت تعتمد بالأساس على مخزونها القليل من الذهب، فضلاً عما تُحصله من دنانير ذهبية من المكوس والعشور وغيرها من الضرائب المتحصلة من الموانى اليمنية.

دنانير السلطان المؤيد داود ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع[١٨]

تعرض الدراسة قيد البحث لطراز نادر من دنانير السلطان المؤيد داود اتخذ تصميمًا مستديرًا نُقش عليه شكل مربع تُلامس أطرافه دائرة بارزة تليها دائرة من حُبيبات متماسة تليها حافة الدينار. وهو طراز يظهر لأول مرة على نقود الدولة الرسولية في سلطنة المؤيد داود، وفي حدود علمي فإن المعروف على مستوى العالم من دنانير السلطان المؤيد داود المضروبة على هذا الطراز أربعة نماذج، كلها من ضرب عدن Aden، الأول ضرب عام ٧١٨هـ نشره عالم المسكوكات ستانلي لينبول الذي يُعد أول من اهتم بنشر نقود بني رسول، وذلك في الجزء الخامس من كتالوجه عن مجموعة نقود المتحف البريطاني بلندن الصادر عام ١٨٨٠م،[١٩] والثاني ضرب عام ٧١٨هـ أيضًا ونُشر في مزاد بلدوين عام ٢٠١٢م، ووزنه ٤,٣٤ جرامات،[٢٠] والثالث ضرب عام ٧١٩هـ نشره نوتزل في مقالته عن نقود بني رسول عام ١٨٩٢م، ووزنه ٥,٠١ جرامات، وقطره ٣٠مم،[٢١] والرابع ضرب عام ٧١٩هـ أيضًا نُشر في مزاد بلدوين عام ٢٠١٣م، ووزنه ٤,٩٢ جرامات.[٢٢] ولقد جاءت نصوص كتابات هذه الدنانير على النحو التالي:

(لوحة ١) دينار السلطان المؤيد داود، ضرب عدن عام ٧١٨هـ، نقلاً عن:
Baldwin's, *Classical Rarities of Islamic Coinage*, 25 April 2012, No. 123.

(لوحة ٢) دينار السلطان المؤيد داود، ضرب عدن عام ٧١٩هـ، نقلاً عن:
Baldwin's, *Islamic Coin Auction* 24, Tuesday, 9 May 2013, No. 4907.

(شكل ١) رسم توضيحي للدينار العلوي (عمل الباحث).

(شكل ٢) رسم توضيحي للدينار العلوي (عمل الباحث).

١- دينار السلطان المؤيد داود ضرب عدن عام ٧١٨هـ، الوزن: ٤,٣٤ جرامات،[٢٣] (لوحة ١، شكل ١).

الوجه

مركز

لا إله إلا الله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله

هامش

بسم الله الرحمن الرحيم/ الأئمة الراشدون / أبو بكر وعمر / وعثمن وعلي.

الظهر

مركز

السلطان الملك
المؤيد هزبر
الدين داود بن

هامش

الملك المظفر/ المستعصم بالله / أمير المؤمنين ضرب بعد / ن سنة ثمان عشر وسبعمائة.

٢- دينار السلطان المؤيد داود ضرب عدن عام ٧١٩هـ، الوزن: ٤,٩٢ جرامات[٢٤] (لوحة ٢، شكل ٢).

جاءت كتاباته مشابهة لكتابات الدينار السابق رقم (١)، فيما عدا سنة الضرب، وهي على النحو التالي:

الوجه

مركز

لا إله إلا الله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله

هامش

بسم الله الرحمن الرحيم/ الأئمة الراشدون / أبو بكر وعمر/ وعثمن وعلي.

الظهر

مركز

السلطان الملك
المؤيد هزبر
الدين داود

هامش

بن الملك المظفر/ المستعصم بالله
/ أمير المؤمنين ضرب بعد
/ ن سنة تسع عشر وسبعمائة.

الدراسة التحليلية والنتائج

نظرًا لأن الشكل العام للدنانير قيد البحث يُشكل القضية الأساسية التي تُناقشها الدراسة فسوف تعرض له الدراسة بعد عرض وتحليل الكتابات المنقوشة على هذه الدنانير، والتي جاءت على النحو التالي:

نُقش على مركز وجه الدينارين السابقين شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ثم الصلاة على الرسول الكريم ﷺ بالعبارات التالية «لا إله إلا الله/ محمد رسول الله/ صلى الله عليه وآله»، أما الهامش فقد اشتملت كتاباته على البسملة كاملة، يليها أسماء الخلفاء الراشدين بصيغة «بسم الله الرحمن الرحيم/ الأئمة الراشدون / أبو بكر وعمر / وعثمن وعلي»، ومن المعروف أن أسماء الخلفاء الراشدين قد ظهرت على نقود دولة بني رسول منذ تأسيس دولتهم؛ إعلانًا عن اعتناق حكامها للمذهب السني،[٢٥] وتعبيرًا عن مخالفتهم للمذهب الشيعي الذي اعتنقه حُكام الدولة الزيدية بصعدا باليمن، التي نشب بينها وبين الدولة الرسولية صراع بسبب هذا الاختلاف المذهبي. وقد انتشر بعد ذلك تقليد تسجيل أسماء الخلفاء الراشدين على النقود التي سكها حُكام دولة إيلخانات المغول في إيران (٦٥٤–٧٥٤هـ/ ١٢٥٥– ١٣٥٣م)، وبخاصة الحكام الذين اعتنقوا الإسلام على المذهب السني، والذين كان أولهم السلطان أحمد تكودار (٦٨٠–٦٨٣هـ/ ١٢٨١–١٢٨٤م)،[٢٦] ثم أولجايتو (٧٠٣–٧١٦هـ/ ١٣٠٣–١٣١٦م) في الفترة التي كان يعتنق فيها المذهب السُني من عام (٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م) إلى عام (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)،[٢٧] وأبا سعيد بهادر خان (٧١٦ – ٧٣٦هـ/ ١٣١٦– ١٣٣٥م)، وظل الأمر على ذلك حتى سقوط الدولة المغولية.[٢٨]

ثم ظهرت أسماء الخلفاء الراشدين كذلك على نقود الدول المختلفة التي قامت على أنقاض الدولة المغولية مثل الدولة الجلائرية، والمظفرية، وآل كريت في هراة، والدولة التيمورية، ودولة آق قيونلو، ودولة قراقيونلو، وبني شيبان؛ كما ظهرت على نقود الدول الإسلامية في الهند منذ عهد دولة بني تُغلق حتى عهد دولة أباطرة المغول، وظهرت أيضًا على إصدارات قليلة من نقود الدولة العثمانية.[٢٩]

أما مركز الظهر، فسُجل عليه اسم السلطان المؤيد داود وألقابه ونسبه لبني رسول، وهو الأسلوب ذاته الذي كان مستخدمًا في الدراهم الرسولية قبل عهد السلطان المؤيد؛ حيث سُجل بكتابات هذا المركز ما يلي «السلطان الملك/ المؤيد هزبر/ الدين داود». ويلاحظ أن السلطان المؤيد سار على البروتوكول المعروف لحكام بني رسول من حيث الألقاب؛ فاتخذ الألقاب الدالة على موقعه الجديد كحاكم للدولة الرسولية، وهما لقبا «السلطان والملك». وجدير بالذكر أن لقب «السلطان» أعم وأشمل من لقب «الملك» لذلك فهو يأتي قبله، فيقال السلطان الملك وليس العكس، وهو ما يتفق مع ترتيب الألقاب على مركز ظهر الدنانير قيد البحث.[٣٠]

وقد حرص حُكام بني رسول باليمن على التلقب بلقب السلطان؛ حيث كان من ضمن النظم السياسية التي ورثوها عن الأيوبيين، إلا أنه لم يظهر على نقودهم إلا منذ عصر الملك المظفر شمس الدين يوسف الأول (٦٤٧–٦٩٤هـ/ ١٢٥٠–١٢٩٥م)،[٣١] وإن كانت بعض

المصادر التاريخية ذكرت أن المنصور نور الدين عمر أول حكام بني رسول باليمن قد اتخذ لقب «السلطان»،[٣٢] إلا أن المعروف من نقوده حتى الآن لم يُسجل عليها هذا اللقب – وذلك في حدود علمي –.

كما اتخذ السلطان المؤيد على نقوده بعض الألقاب الخاصة به مثل لقب «المؤيد»، ثم لقبه المضاف إلى الدين «هزبر الدين»، يلي ذلك اسمه «داود»، وسجل على هامش الظهر ما يُثبت نسبه إلى الحاكم الرسولي الملك المظفر يوسف الأول (٦٤٧–٦٩٤هـ/ ١٢٥٠–١٢٩٥م)، ليؤكد أحقيته في ملك بني رسول، يلي ذلك اسم الخليفة العباسي أمير المؤمنين المستعصم بالله (٦٤٠–٦٥٦هـ/ ١٢٤٢–١٢٥٧م)، آخر الخلفاء العباسيين ببغداد، الذي استمر اسمه يُنقش على نقود الدولة الرسولية على الرغم من وفاته عام (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) على يد التتار؛ وذلك لتأكيد ولائهم للخليفة العباسي صاحب البيعة لهم، وليجدوا سندًا شرعيًا لحكمهم لليمن بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد التي كانت تؤيد شرعية حكمهم لليمن، يؤكد ذلك قول العامري أن حكم بني رسول في اليمن لم يُصبح شرعيًا إلا بفضل اعتراف خلفاء بني العباس بسلاطينهم.[٣٣]

هذا فضلاً عن تأكيد بني رسول على استقلالهم السياسي من خلال عدم اعترافهم بالخليفة العباسي الذي نصبه المماليك البحرية (٦٤٨–٧٨٤هـ/ ١٢٥٠–١٣٨٢م) على عرش الخلافة في مصر، وبخاصة أن ذلك يُجنّبهم التبعية المباشرة لمصر على اعتبار أن اليمن تدخل ضمن الأقطار التي قلدها الخليفة العباسي بمصر أبو القاسم أحمد المستنصر بالله (٦٥٩–٦٦١هـ/ ١٢٦٠–١٢٦٢م) للسلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨–٦٧٦هـ/ ١٢٦٠–١٢٧٧م) مُحيي الخلافة العباسية بمصر عام (٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م).[٣٤]

وقد قام سلاطين دولة بني رسول باليمن بإرسال الهدايا والأموال إلى سلاطين المماليك البحرية في مصر لدعم جهادهم ضد المغول والصليبيين؛ كي يتغاضوا عن دعاء بني رسول للخليفة «المستعصم بالله» العباسي المتوفى في خطبة الجمعة، وتجاهلهم الدعاء للخليفة العباسي المنصَّب من قبل السلاطين المماليك،[٣٥] يلي ذلك ذكر مكان الضرب «عدن» ثم تاريخ الضرب.

من الجدير بالملاحظة أن النماذج الأربعة المعروفة حتى الآن من دنانير السلطان المؤيد داود المضروبة على الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع ضُربت في دار ضرب عدن كما سبقت الإشارة. والحق أن اختيار السلطان المؤيد داود لدار ضرب عدن لإصدار هذا الطراز المميز من الدنانير جاء في إطار أهمية ثغر عدن بوصفه العاصمة التجارية للدولة الرسولية كما كانت تعز العاصمة الإدارية لها؛ هذا إضافة إلى أن أهمية ثغر عدن قد ازدادت في فترة حكم المؤيد داود؛ فمن المعروف أنه كان لموقع اليمن الاستراتيجي في الركن الجنوبي الغربي من جزيرة العرب وتحكمها في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر أعظم الأثر في قيامها بدور رئيسي في تجارة هذا البحر، وكانت عدن أهم ثغور اليمن، وأعظم مركز تجاري في المحيط الهندي، فهي المرسى الرئيسي لبلاد اليمن التي تتردد عليها مراكب الهند والسند والصين وكرمان وفارس وعُمان.[٣٦]

كذلك كان ميناء عدن من أهم الموانئ اليمنية منذ أقدم العصور، وبعد دخول الإسلام لبلاد اليمن ازدادت أهميته، وبخاصة منذ القرن (٤هـ/ ١٠م)،[٣٧] كما عُد ميناءً عالميًا منذ القرن (٨هـ/ ١٤م)، حتى الربع الأول من القرن (٩هـ/ ١٥م)،[٣٨] يؤكد ذلك ما كان يدره هذا الميناء من أموال على خزانة الدولة الرسولية؛ حيث كانت الأموال تُرسل من خزانة عدن إلى تعز عاصمة الدولة الرسولية أربع مرات سنويًا؛ حيث بلغ المتحصل من ثغر عدن في عصر السلطان المظفر يوسف الأول ٥٠٠,٠٠٠ دينار،[٣٩] وفي عام (٧١٨هـ/ ١٣١٨م) من سلطنة المؤيد داود بلغ المتحصل من هذا الثغر ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكي، وليس أدل على أهمية

ثغر عدن بالنسبة للدولة الرسولية في سلطنة المؤيد داود من أنه رد الهدايا التي قدمها إليه التجار عند وصوله إليها عام (٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م)، وزادهم من الخلع النفيسة والمراكب والخيول، وغيرها من الهدايا، وأسقط عنهم بعض المكوس تقديرًا منه لعدن وتُجَّارها لما يجلبونه لخزانة الدولة الرسولية من أموال؛[٤٠] كما وصلت النقود المتحصلة من ثغر عدن في عام (٨١٣هـ/ ١٤١١م) من سلطنة الملك الناصر صلاح الدين أحمد (٨٠٣–٨٢٧هـ/ ١٤٠٠–١٤٢٤م) ابن الملك الأشرف مُمهد الدين إسماعيل (٧٧٨–٨٠٣هـ/ ١٣٧٧–١٤٠٠م) إلى ١,٤٧٠,٠٠٠ دينار،[٤١] وهو ما جعل حكام بني رسول يولون هذا الثغر وميناءه أهمية كبيرة، ويوفرون الحماية اللازمة لتُجَّاره.[٤٢]

كان هذا ما يخص الكتابات المُسجلة على الدنانير قيد البحث، أما ما يخص شكلها العام الذي يُعد القضية الأساسية التي تُناقشها هذه الدراسة فيُلاحظ تشابه الشكل العام للدينارين السابقين، إلا أن الدينار الثاني المضروب بعدن عام ٨١٩هـ تُبِّتت فيه حلية زخرفية تُشبه زخرفة الميمة لتُعلقه النساء في صدورهن بغرض التَّزيّن؛ وذلك لجمال هيئته الزخرفية ونقوشه الكتابية. ويُلاحظ أنه روعي في تثبيت هذه الحلية الاتجاه الصحيح لكتابات وزخارف الدينار سابق الذكر بحيث يُمكن لمن يراه تمييز الوضع الصحيح والمُعتدل لكتاباته وزخارفه. والحق أن إضافة هذه الحلية لتلك الدنانير لتُعلَّق منها في صدور النساء تعد تطورًا في وسيلة تعليق الدنانير إذا ما قُورن بذلك الأسلوب المُتبع الذي تُخرم فيه الدنانير نفسها لتُعلقها النساء في صدورهن للتّزيُّن؛ وهو ما يتسبب في فقد بعض كتابات أو زخارف هذه الدنانير.

يتكون الشكل العام للدينارين السابقين من كتابات مركزية جاءت على ثلاثة أسطر أفقية، يُحيط بها ثلاثة مربعات بارزة الأوسط من حبيبات متماسة. ويُلاحظ أن المساحة المحصورة بين المربع البارز الداخلي المُحيط بكتابات المركز والمربع التالي له المتكون من حُبيبات متماسة جاءت صغيرة، في حين جاءت المساحة المحصورة بين المربع المتكون من الحبيبات المتماسة والمربع البارز الخارجي التالي له، والذي تليه كتابات الهامش– جاءت كبيرة. يلي ذلك أربع مساحات على شكل أربعة أرباع الدائرة تكونت من التقاء زوايا المربع الخارجي المُحيط بكتابات المركز بالدائرة الداخلية البارزة للدينار، نُقشت على هذه المساحات الأربع كتابات الهامش التي تمتد عكس اتجاه عقارب الساعة والتي يُحيط بها دائرتان الأولى بارزة والثانية من حبيبات متماسة يليها حافة الدينار.

اتخذ الشكل العام للدينارين (١، ٢) السابقين تصميمًا مستديرًا داخله شكل مربع. ويُعد هذا التصميم من التصميمات المبتكرة بالنسبة للدنانير الرسولية باليمن حينذاك، وهو يُشبه في تفاصيله التصميم المستدير المنقوش داخله شكل مربع، الذي ظهر على دنانير الدولة المرينية بالمغرب (٥٩٢–٨٦٩هـ/ ١١٩٦–١٤٦٤م)، وكذلك على دنانير الدولة الحفصية في تونس وشرق الجزائر (٦٢٥–٩٨٢هـ/ ١٢٨٨–١٥٧٤م)؛ وهو ما ستُناقشه الدراسة في الصفحات التالية.

إن أول ظهور للدنانير ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع كان على الدنانير الموحدية، وذلك منذ عهد أبي محمد عبد المؤمن بن علي (٥٢٤–٥٥٨هـ/ ١١٣٠–١١٦٣م) على دينار لا يحمل مكان الضرب، أو تاريخ الضرب؛[٤٣] حيث إنه من المعروف أن معظم النقود الموحدية خلت من مكان وتاريخ الضرب، وهي سمة ورثتها النقود المرينية والحفصية بعد ذلك فضلاً عن غيرها من دول بلاد المغربين الأوسط والأقصى.[٤٤]

ولقد كان أول ظهور لطراز الدنانير ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع على نقود الدولة المرينية (٥٩٢–٨٦٩هـ/ ١١٩٦–١٤٦٤م) في فترة

حكم أبي يحيى أبي بكر بن عبد الحق (٦٤٢–٦٥٦هـ/ ١٢٤٤–١٢٥٨م)، وذلك على دينار يخلو أيضًا من مكان وتاريخ الضرب؛[٤٥] أما الدولة الحفصية (٦٢٥–٩٨٢هـ/ ١٢٨٨–١٥٧٤م) فإن أول من اتخذ التصميم المستدير ذا الرسم المربع على دنانيرها هو أبو زكريا الأول يحيى بن عبد الواحد (٦٢٥–٦٤٧هـ/ ١٢٢٨–١٢٤٩م)، وذلك على دينار يخلو كذلك من مكان وتاريخ الضرب.[٤٦] وجدير بالملاحظة أنه على الرغم من أن الدولة المرينية يبدأ تاريخها قبل تاريخ الدولة الحفصية، فإن الدولة الحفصية كانت أسبق من الدولة المرينية في ضرب الدنانير ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع؛ وهو ما جعل عالِم المسكوكات هازرد في كتابه عن تاريخ نقود إفريقيا الشمالية في أواخر العصور الوسطى يذكر عند تصنيفه للنقود المرينية ذات الطراز المستدير المنقوش داخله شكل مربع، والمُصممة على الطراز نفسه الذي تُناقشه الدراسة قيد البحث على سبيل المثال – أنها أي الدنانير المرينية حفصية الطراز؛ وهو ما يدل على أن هذا النمط من تصميم الدنانير المستدير المنقوش عليه شكل مربع أصبح سمة لصيقة بالنقود الحفصية؛ نظرًا لأسبقية ظهوره عليها.[٤٧] ولقد كان هذا الطراز المُميز للدنانير المرينية والدنانير الحفصية هو النموذج الذي اتخذه السلطان المؤيد داود طرازًا لدنانيره ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع.

وفي إطار ما قامت به الدراسة قيد البحث من مقارنة للتصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع، وشكل الكتابات المنفذين على الدنانير الحفصية (لوحة ٣، شكل ٣)، والدنانير المرينية[٤٨] (لوحة٤، شكل٤) مع تصميم وشكل الكتابات المنفذين على الدنانير الرسولية قيد البحث – اتضح أن دنانير السلطان المؤيد داود سابقة الذكر رقمي (١، ٢) تُشبه في تصميمها العام الدنانير المرينية، والدنانير الحفصية، وتُشبه في شكل كتاباتها

(لوحة ٣) دينار حفصي للسلطان أبي زكريا يحيى الأول، نقلاً عن:

Poole, *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum*, vol. V, 52, No. 158, pl. III.

(شكل ٣) رسم توضيحي للدينار العلوي (عمل الباحث).

(لوحة ٤) دينار مريني للسلطان أبي يحيى أبي بكر بن عبد الحق، نقلاً عن:

Baldwin's, *Islamic Coin Auction* 24, Tuesday, 9 May 2013, No. 4546.

(شكل ٤) رسم توضيحي للدينار العلوي (عمل الباحث).

الدنانير الحفصية،[٤٩] وعليه فإن الدراسة قيد البحث انتهت إلى أن دنانير المؤيد داود الرسولية ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع قد أخذت هذا التصميم المُنفذ على الدينارين السابقين (١، ٢) من التصميم العام لكلٍّ من الدنانير المرينية، والدنانير الحفصية؛ كما تأثرت دنانير المؤيد داود قيد البحث في طراز كتاباتها بطراز كتابات الدنانير الحفصية.

وفي حدود علمي لما هو معروف حتى الآن من الدنانير الرسولية ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع، ووفق ما اطلعت عليه الدراسة قيد البحث من مصادر تاريخية ومراجع عربية وأجنبية، لا تجد الدراسة في هذه المصادر والمراجع سببًا مباشرًا لظهور هذا التصميم المربع على الدنانير الرسولية التي أصدرها السلطان المؤيد داود في عامي (٧١٨–٧١٩هـ)، ولتفسير هذه الظاهرة ستُناقش الدراسة أمرين:

الأول: يتعلق باصطلاح «الدنانير الملكية»، الذي ذكرته المصادر التاريخية لأول مرة في الدولة الرسولية عام (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)[٥٠] على نوع معين من الدنانير التي أصدرها السلطان المؤيد داود، مع تحديد لسنوات ذكر هذا الاصطلاح في المصادر التاريخية.

الثاني: تحليل ومناقشة لاصطلاح «الدنانير الملكية»، وسبب ظهور هذا الطراز من الدنانير في عصر السلطان المؤيد، وكيفية انتقاله للدولة الرسولية في عصره.

فيما يتعلق بالقضية الأولى سابقة الذكر فقد لاحظت الدراسة قيد البحث تكرار ذكر المصادر التاريخية لاصطلاح «الدنانير الملكية» في فترة حكم السلطان المؤيد داود، وذلك لأول مرة في أحداث عام (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)،[٥١] ثم في أحداث أعوام (٧١١هـ/ ١٣١١م)،[٥٢] (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)،[٥٣] (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م).[٥٤]

ففي عام (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)، كان ورود هذا الاصطلاح بمناسبة منح السلطان المؤيد للشريف جمال الدين علي من أشراف ظفار مبلغًا يفوق ٧٠,٠٠٠ دينار ملكية كتعويض عما ناله من خسائر لحربه مع الأشراف الظفاريين وتمكنه من إخراجهم من حصن الميقاع، ونزولهم بعد ذلك على الصُلح مع السلطان المؤيد.[٥٥] أما عام (٧١١هـ/ ١٣١١م) فقد ورد فيه اصطلاح «الدنانير الملكية» عندما منح السلطان المؤيد داود ولد أحمد الرفاعي القادم عليه للحج، الذي أقام عنده ثلاثة أيام مبلغ ١٠٠٠ دينار ملكية في كل يوم على سبيل الهبة والضيافة.[٥٦]

وكلتا الحادثتين السابق ذكرهما في عامي (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)، (٧١١هـ/ ١٣١١م) لا تُفصحان عن ماهية «الدنانير الملكية» لعدم توافر أدلة أثرية من مسكوكات يمكن للدراسة أن تستدل بها لتفسير هذا الاصطلاح، ولكن قبل مناقشة هذه الظاهرة يجب التنويه بأن هذه الدنانير الملكية ربما اتخذت أشكالاً متعددة وليس بالضروري أن تكون مضروبة على الطراز المستدير المنقوش داخله شكل مربع، وربما يكون هذا الطراز المستدير المنقوش داخله شكل مربع من الدنانير الرسولية تم إصداره منذ عام (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م) وربما تكشف لنا الحفائر المستقبلية عنه. وجدير بالذكر أيضًا أن لينبول عرض في الجزء العاشر من كتالوجه الخاص بمسكوكات المتحف البريطاني لدينار ضرب عام ٧١٠هـ،[٥٧] إلا أنه لم يعرض له صورة تستطيع الدراسة من خلالها معرفة طراز هذا الدينار وإن كان عرض لكتابات الهامش التي جاءت بالصيغة «بعد | ن سنة عشر سبعما ...». وطريقة كتابة هذا الهامش مع وجود هذا الفاصل بين كتاباته تُشير إلى أن كتابات الهامش مُقسمة، أي أنه طراز مستدير منقوش عليه شكل مربع؛ لأن كتابات الهامش في الطرز الأخرى من الدنانير غير المربعة الطراز تأتي متصلة لا فاصل بينها، إلا أن ذلك لا يُمكن الجزم به مع غياب صورة النقد.

كما لم تُشر المصادر التاريخية لاصطلاح «الدنانير الملكية» في عام ٧١٠هـ – في حدود علمي – حتى تستدل الدراسة منه على شكل هذا الدينار، وإن كان ذكرها لاصطلاح «الدنانير الملكية» في العام التالي ٧١١هـ ربما يشير لاستمرار إصداره، ولكنه أمر لا يُمكن الجزم به أيضًا، وهو ما يقود الدراسة لمناقشة هذه الظاهرة في ضوء الأدلة الأثرية الموجودة بالفعل من هذه الدنانير الرسولية ذات الشكل المستدير المنقوش داخله شكل مربع، وهو ما يؤدي بنا لعرض الأمر الثاني؛ وهو تحليل ومناقشة لاصطلاح «الدنانير الملكية» وسبب ظهور هذا الاصطلاح أو الطراز من الدنانير في عصر السلطان المؤيد داود.

ذكرت بعض المصادر التاريخية أنه في عام (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)، أرسل السلطان المؤيد داود في طلب صفي الدين عبد الله الواسطي كاتب بيت المال بطرابلس والشام لخبرته في الأمور المالية، وولاه ضبط الأمور المالية للدولة الرسولية، كما ولاه الإشراف على دواوينها، ثم أرسله في العام نفسه إلى عدن؛ حيث أحضر له ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكية، فأكرمه السلطان وعظمه،[٥٨] وفي العام نفسه أيضًا قام الأتابك علاء الدين كشتغدي – الذي ولاه السلطان المؤيد نيابة السلطنة وأتابكية العسكر عام (٧١٩هـ/ ١٣١٩م) – ،[٥٩] بتنظيم الجيش اليمني على قاعدة الجيش المصري،[٦٠] لا سيما أنه كان يجمع الدولة الرسولية بالدولة المملوكية البحرية في مصر تبادل للخبرات في المجال الحربي، والمشاركة في الجهاد وتدريب الجند.[٦١]

وفي إطار ما سبق ذكره فإن أحداث عام (٧١٨هـ/ ١٣١٨م) وهي السنة الأولى لظهور الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع على الدنانير الرسولية وفق ما هو معروف من هذه الدنانير حتى الآن – في حدود علمي – تُشير إلى حادثتين مهمتين، ربما كانتا سببًا لضرب السلطان المؤيد داود لهذا الطراز من الدنانير المستدير المنقوش عليه شكل مربع، والذي ربما عرَّفته المصادر التاريخية بالدينار الملكي؛ فالحادثة الأولى هي إحضار متولي دواوين الدولة صفي الدين الواسطي ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكية من عدن بأمر السلطان المؤيد داود، الذي كرَّمه ورفع قدره لقيامه بهذه المهمة، والحادثة الثانية في العام نفسه هي ضبط نُظم الجيش اليمني وفق نُظم الجيش المصري. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ما سبب استجلاب ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكية من دار ضرب عدن بثغر عدن، وليس من أي دار ضرب يمنية أخرى؟

لعل إجابة هذا السؤال تكمن في أن المبلغ المُتحصل من العشور إلى جانب الرسوم الأخرى من ميناء عدن عام (٧١٨هـ/ ١٣١٨م) من عصر السلطان المؤيد داود كان ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكية،[٦٢] وهو المبلغ نفسه الذي أحضره صفي الدين الواسطي بأمر السلطان المؤيد داود من ثغر عدن كما سبق القول. ولعل السلطان المؤيد أمر بإعادة ضرب هذه الدنانير المُتحصلة من العشور سابقة الذكر على الطراز الملكي ذي الشكل المميز المُتألف من شكل مستدير نُقش داخله رسم مربع، والذي ربما ميزته المصادر التاريخية باصطلاح «الدنانير الملكية»، ليوزعه على كبار القادة والجند؛ ابتهاجًا بتطوير الجيش اليمني وجعله على نفس نظام الجيش المصري الذي تميز بقوته وشهرته العالمية حينذاك. ولعل ذهاب صفي الدين الواسطي لعدن وانتظاره حتى تم إعادة ضرب هذه الدنانير على الطراز الملكي، وإشرافه على ذلك بنفسه – كان سببًا لتقدير وتعظيم السلطان المؤيد له.

ولعل ما يؤكد ما خلصت الدراسة إليه من أن دار ضرب عدن كانت تضرب الدنانير الملكية ذات الطراز المُشتمل على شكل مربع ما رواه الخزرجي في أحداث عام (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)؛ حيث ذكر وصول القاضي محيي الدين يحيى بن عبد اللطيف التكريتي من الديار المصرية على طريق مكة المشرفة وإحضاره جواهر كثيرة

لمقام السلطان المؤيد فقدمه السلطان وولاه الوزارة: «وسلم إليه السلطان من خالص ماله ماية ألف دينار ملكية من المال الحلال على حكم التجارة وكتب له إلى عدن بخمسين ألفًا».[٦٣]

وفق ما جاء بالنص السابق إضافة إلى الأحداث السابق الإشارة إليها التي عرضت للدنانير الملكية يمكن للدراسة أن تخلُص إلى أن الدنانير الملكية ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع استمر إصدارها حتى عام (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) من سلطنة المؤيد داود الرسولي وذلك على أقل تقدير، وأن هذه الدنانير الملكية كانت تَصدُر من دار ضرب عدن، يؤكد ذلك استمرار ضرب هذه الدنانير الملكية ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع بعدن في سلطنة المجاهد سيف الدين علي ابن السلطان المؤيد داود (٧٢١–٧٦٤هـ/ ١٣٢٢–١٣٦٣م) كما ستوضح الدراسة.

ويكشف لنا ما سبق ذكره أيضًا عن أهمية ثغر عدن الذي كان العاصمة التجارية للدولة الرسولية لا سيما في فترة حكم المؤيد داود، والذي كان أهم ثغور اليمن في عهد الدولة الرسولية؛ حيث عُدَّ ميناءً عالميًا منذ القرن (٨هـ/ ١٤م)، حتى الربع الأول من القرن (٩هـ/ ١٥م) كما سبق القول،[٦٤] فضلاً عن كونه أعظم مركز تجاري في المحيط الهندي والمرسى الرئيسي لبلاد اليمن الذي تتردد عليه مراكب الهند والسند والصين وكرمان وفارس وعُمان كما سبق القول أيضًا.[٦٥] ولعل ذلك كان سببًا في اختيار السلطان المؤيد داود لدار ضرب ثغر عدن لضرب هذه الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع؛ حيث تتوافر فيها كميات الذهب التي قد يحتاجها الضرابون لإصدار هذه الدنانير بالوزن المطلوب الذي ربما يزيد على وزن الدنانير التي جُمعت من المكوس والعشور وغير ذلك مما يُتحصل بثغر عدن من ضرائب.

كان هذا ما يتعلق بالسبب المُحتمل لضرب السلطان المؤيد داود لهذا الطراز من الدنانير الرسولية الملكية ذات الشكل المستدير المنقوش عليه رسم مربع وفق ما أوردته المصادر التاريخية من إشارات تخص هذا الشأن؛ أما عن كيفية وصول هذه الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع إلى بلاد اليمن فيمكن للدراسة أن تطرح في هذا الشأن الاحتمالات التالية:

ربما وصلت هذه الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع إلى ميناء عدن مع بعض التجار المغاربة المقيمين بعدن، والذين يقتضي نوع تجارتهم السفر إليها، ولا سيما أن بعض الدراسات ذكرت أن عدن كان يأتي إليها التجار من كل بقعة ومن كل أرض، وأن غالب أهلها من البرابرة والحبش، وكان يُقيم بها شاميون ومغاربة.[٦٦]

كما أنه لا يُستبعد أن تكون هذه الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع قد وصلت إلى ميناء عدن عن طريق بعض تجار بلاد الحجاز الذين أخذوا هذه الدنانير من بعض حُجاج بلاد المغرب في موسم الحج، ثم جلبوها معهم إلى عدن أثناء عقدهم لصفقاتهم التجارية ببلاد اليمن.

وقد استمر السلطان المؤيد داود في إصدار هذا الطراز من الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع حتى عام (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، كما أصدره من بعد ابنه الملك المجاهد سيف الدين علي (٧٢١–٧٦٤هـ/ ١٣٢٢–١٣٦٣م)، الذي ضرب دنانير على الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع في عامي ٧٣٥هـ،[٦٧] و٧٣٩هـ.[٦٨] وجدير بالذكر أن الدنانير المضروبة في العامين السابقين ضُربت في دار ضرب عدن أيضًا وهو ما يؤكد أهمية هذه الدار، بل أهمية ثغر عدن في عصر دولة بني رسول باليمن. ويمكن عرض دينارَي السلطان المجاهد وما سُجل عليهما من كتابات على النحو التالي:

١- دينار الملك المجاهد سيف الدين علي، ضرب عدن عام ٧٣٥هـ، الوزن ٤,٢٠ جرامات، (لوحة ٥)، جاءت كتاباته على النحو التالي:

الوجه:

مركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه وآله

هامش:

بسم الله الرحمن الرحيم/ الأئمة الراشدون / أبو بكر وعمر / وعثمن وعلي.

الظهر:

مركز:

السلطان الملك

المجاهد سيف الإسلام

على بن الملك

(لوحة ٥) دينار الملك المجاهد سيف الدين علي، ضرب عدن عام ٧٣٥هـ، نقلاً عن:
Baldwin & Son, *Islamic Coin Auction* 20, Tuesday, 8 May 2012, No. 521.

(شكل ٥) رسم توضيحي للدينار العلوي (عمل الباحث).

هامش:

المؤيد داود/ المستعصم بالله أمير / المؤمنين ضرب بعدن/

سنة خمس وثلثين وسبعمائة.

٢- دينار الملك المجاهد سيف الدين علي، ضرب عدن عام ٧٣٩هـ، جاءت كتاباته هكذا:

الوجه:

مركز:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

صلى الله عليه وآله

هامش:

أبو بكر عمر عثمن / علي ليظهره على / الدين كله الأمري / بقي الله عنهم.

الظهر:

مركز:

السلطان الملك

المجاهد سيف الإسلام

أبو الحسن على

بن الملك المؤيد

داود بن يوسف

هامش

الامام المستعصم (؟)/ بالله أمير المؤمنين/ ضرب بعدن سنة/ تسع ثلثين سبعمائة.

الهوامش

* أستاذ المسكوكات الإسلامية المساعد بقسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة سوهاج؛ 'boushnaq@gmail.com'.

١ مخرمة (أبو عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد، ت. ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م)، تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها، تحقيق علي حسن علي عبد الحميد (بيروت، ١٩٨٧م)، ١٣٣–١٣٦؛ العرشي (القاضي حسين بن أحمد، من أهل القرن ١٤هـ/ ٢٠م)، بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام، تحقيق الأب أنستاس ماري الكرملي (القاهرة، ١٩٣٩م)، ٤١، ٤٤؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما (٦٢٨–٩٢٣هـ/١٢٣١–١٥١٧م) (الإسكندرية، ١٩٨٠م)، ٣٣–٣٧، ٧٣،٦٥–١٠٣؛ فؤاد عبد الغني محمد الشميري، تاريخ اليمن سياسيًّا وإعلاميًّا من خلال النقود العربية الإسلامية للفترة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين (٩–١٥م) (صنعاء، ٢٠٠٤م)، ١٣٤؛ محمد بن يحيى الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية (٨٠٣–٨٢٧هـ/ ١٤٠٠–١٤٢٤م) (بيروت، ٢٠٠٥م)، ٣٢–٣٣؛

H. Nützel, *Munzen der Rasulden nebst einem Abriss der Geschichte dieser Jemenischen Dynastie ZFN 1892, Coins of the Rasulids*, translated by Alfred Kinzelbach (Mainz, 1987), 29; N.A. Al–Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen, 630–858/1231–1454* (State of Kuwait, 1996), 55, 57.

٢ أبو الفدا (الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي صاحب حماة، ت. ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، الجزء الثالث (القاهرة، د.ت.)، ١٤٢؛ الزبيدي (أبو الضيا عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، ت. ٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م)، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي (صنعاء، ١٩٨٨م)، ٣٠٠–٣٠١؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها، ٢٠٥–٢٠٧؛ الصنعاني (محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى الكبسي، ت. ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م)، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية (القاهرة، ١٩٨٤م)، ٧٨–٧٩؛ العرشي، بلوغ المرام، ٤٤؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٣٧–٣٩، ٣٣٤–٣٣٧؛ يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (ت. ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م)، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور (القاهرة، ١٩٦٨م)، ٤١٨، ٤٢٠؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسيًّا وإعلاميًّا من خلال النقود، ١٣٤–١٣٧؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٤١–٤٣؛

R.W. Stookey, *Yemen: The Politics of the Yemen Arab Republic (Westview Special Studies on the Middle East), Westview Press Boulder* (Colorado, 1980), 106–108; Nützel; *Munzen der Rasulden nebst einem Abriss,* 9–10*; Al–Shamroukh, The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen*, 59–60, 63–70.

٣ الخزرجي (علي بن الحسن، ت. ٨١٢هـ/ ١٤٠٩م)، العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، تاريخ الخزرجي، نسخة مخطوطة مصورة، ١٩٠؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها،٢٠٧؛ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٣٠٢؛ العرشي، بلوغ المرام، ٤٤؛ يحيى بن الحسين، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، ٤٢١؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٥٣؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسيًّا وإعلاميًّا من خلال النقود، ١٣٤–١٣٧؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٤٣–٤٤؛ ربيع حامد خليفة، طرز المسكوكات الرسولية (٦٢٦–٨٥٨هـ/ ١٢٩٢–١٤٥٤م)، بحث منشور في مجلة الإكليل، العدد الثاني، السنة السابعة (١٩٨٩م)، ٤٢؛

Stookey, *Yemen: The Politics of the Yemen Arab Republic*, 108; Nützel, *Munzen der Rasulden nebst einem Abriss,* 10; Al–Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen,* 71.

٤ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٢٩٥–٢٩٦؛ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون،٣٠٣؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها، ٢٠٧؛ يحيى بن الحسين، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، ٤٢١–٤٢٢؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٤٠، ٥٩–٦٣، ٣٤٤–٣٤٥، ٣٩٣–٣٩٤؛ الصنعاني، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية،٧٩؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسيًّا وإعلاميًّا من خلال النقود، ١٣٧؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٤٤؛

Stookey, *Yemen: The Politics of the Yemen Arab Republic*, 108; Nützel, *Munzen der Rasulden nebst einem Abriss*, 10–11; Al–Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen*, 71.

٥ محمد أحمد العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، الجزء الأول (الرياض، ١٩٨٢م)، ٢١٠؛

Stookey, *Yemen: The Politics of the Yemen Arab Republic*, 108.

٦ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥.

٧ العرشي، بلوغ المرام، ٤٨؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن،٥؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسيًّا وإعلاميًّا من خلال النقود، ١٣٥؛

Stookey, *Yemen: The Politics of the Yemen Arab Republic*, 107.

٨ العرشي، بلوغ المرام، ٤٨؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسيًّا وإعلاميًّا من خلال النقود، ١٣٥.

٩ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٣٣٩؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها، ١٠٥–١٠٦، ٢١٢–٢١٤؛ العرشي، بلوغ المرام، ٤٥؛ مؤلف مجهول (عاش في القرن التاسع الهجري)، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي (صنعاء، ١٩٨٤م)، ٥٠–٥١؛ يحيى بن الحسين، غاية الأماني

في أخبار القطر اليماني، ٤٧٧–٤٧٨؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٦٦–١٦٧؛ العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ٢١٦؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٦–٥٧؛

Nützel, *Munzen der Rasulden nebst einem Abriss*, 14; Al–Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen*, 80–83.

١٠ ابن عبد المجيد (أبو الحسن تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، ت. ٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م)، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق مصطفى حجازي (صنعاء، ١٩٨٥م)، ١٠٣؛ الخزرجي (علي بن الحسن، ت. ٨١٢هـ/ ١٤٠٩م)، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الجزء الأول (صنعاء، ١٩٨٣م)، ٢٥٢–٢٥٣؛ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٣٤٢؛ الصنعاني، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية، ٩٣؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٦٧؛ يحيى ابن الحسين، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، ٤٧٨؛ إسماعيل ابن علي الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن (٦٢٦–٨٥٨هـ/ ١٢٢٨–١٤٥٤م) (عدن، ٢٠٠٣م)، ٣٩–٤٠؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٧؛

Nützel, *Munzen der Rasulden nebst einem Abriss*, 14.

١١ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٠٤–١٠٥؛ الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٥٦، ٢٥٨–٢٥٩؛ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٣٤٢–٣٤٣؛ الصنعاني، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية،٩٣؛ يحيى بن الحسين، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني،٤٧٩؛ الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن، ٤١–٤٢؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٨–٦٠.

١٢ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٥–١٢٦؛ الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٤١–٣٤٢؛ يحيى بن الحسين، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، ٤٩٢؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٨٣–١٨٤؛ الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن، ٤١–٤٢؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٨–٦٠.

١٣ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٠٧–١١٧، ١٢١–١٢٦؛ الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٦١–٢٦٥، ٢٧٦–٢٧٧، ٢٩٢، ٣٠٢–٣٠٣، ٣٢٣، ٣٢٨–٣٢٩، ٣٣٢؛ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٣٤٥، ٣٤٧–٣٤٨؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها،٢٣٦؛ الصنعاني، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية، ٩٣–٩٥؛ يحيى بن الحسين، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني،٤٨٣، ٤٨٦–٤٩٢؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٧١–١٧٧، ١٨٣–١٨٥؛ الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن، ٤١–٤٢؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٨–٦٠.

١٤ الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٥١–٢٥٢، ٢٧٨، ٢٨٣–٢٨٤، ٢٨٩؛ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٣٤٢–٣٤٣؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها، ١٠٦–١٠٨؛ مؤلف مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ٥١–٥٣؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٦٩–١٧١.

١٥ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٨؛ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٨٠؛ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٥٨؛ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٣٤٨؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها، ١٠٩؛ الصنعاني، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية، ٩٥؛ يحيى بن الحسين، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، ٤٩٤؛ العرشي، بلوغ المرام، ٤٥؛ العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ٢١٦؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٦٠.

١٦ الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٧٥–٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩٩؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسيًّا وإعلاميًّا من خلال النقود،١٣٥؛ خليفة، طرز المسكوكات الرسولية، ٨٥.

١٧ عبد الرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها (القاهرة، ١٩٦٤م)، ٧٢؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسيًّا وإعلاميًّا من خلال النقود، ١٣٥.

١٨ ظهر التصميم المربع على الدنانير الإسلامية على النقود الموحدية، وهو من التصميمات المبتكرة في النقود الإسلامية؛ حيث يرتبط في ابتكاره بدعوى المهدي بن تومرت، صاحب مذهب التوحيد ومؤسس دولة الموحدين بالمغرب والأندلس، وقد نسب هذا التصميم المبتكر إليه ونُعت بصاحب الدرهم المركّن، أو المربع، ولقد استخدم هذا التصميم المبتكر على الدنانير؛ أما الدراهم فقد اتخذت الشكل المربع، ولم تُسك بالشكل المستدير المعروف في النقود الإسلامية قبل ذلك، ولقد انتشر التصميم المربع على نقود الدول التي قامت بالمغرب والأندلس بعد دولة الموحدين (٥٢٤–٦٦٧هـ/ ١١٣٠–١٢٦٩م)، مثل دولة بني مرين بفاس (٥٩٢–٨٣١هـ/ ١١٩٥–١٤٢٧م)، والدولة الحفصية في تونس وشرقي الجزائر (٦٢٥–٩٨٢هـ/ ١٢٢٨–١٥٧٤م)، ودولة بني نصر بالأندلس (٦٢٧–٨٩٧هـ/ ١٢٣٠–١٤٩٢م)، ودولة بني زَيَّان بتلمسان (٦٣٣–٩٥٤هـ/ ١٢٣٣–١٦١٨م)، ودولتي الأشراف بالمغرب. فقد كان التصميم المربع للنقود الموحدية هو النموذج الأول الذي سار عليه تصميم نقود هذه الدول، كما انتقل هذا التصميم المربع إلى المشرق الإسلامي واستخدمته بعض الدول مثل الغوريين في الهند وأفغانستان (٣٩٠–٦١٢هـ/ ١٠٠٠–١١٢٥م)، وسلاجقة الروم في آسيا الصغرى (٤٧٠–٧٠٧هـ/ ١٠٧٧–١٣٠٧م)، والفروع الأيوبية في حلب (٥٧٩–٦٥٨هـ/ ١١٨٣–١٢٦٠م)، وبعض الأسر الهندية، وبني رسول في اليمن (٦٢٦–٨٥٨هـ/ ١٢٢٩–١٤٥٤م)، وإلخانات المغول في إيران (٦٥٤– ٧٥٤هـ/ ١٢٥٦–١٣٥٣م) وغيرها. انظر: الزركشي (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم)، تاريخ الدولتين

الموحدية والحفصية، تحقيق محمد ماضور (تونس، ١٩٦٦م)، ٥؛ الحكيم (أبو الحسن علي بن يوسف، من أهل القرن ٨هـ/ ١٤م)، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق حسين مؤنس (القاهرة، ١٩٨٦م)، ٦٨؛ مايكل بيتس، روبرت دارلي دوران، «فن العملة الإسلامية»، كنوز الفن الإسلامي، ترجمة حصة صباح السالم وآخرين (الكويت، ١٩٨٥م)، ٣٥٣؛ موسى الحسيني المازندراني، تاريخ النقود الإسلامية (بيروت، ١٩٨٨م)، ١٨٣؛ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ٣٩٦–٣٩٧؛ أسامة أحمد مختار، دينار حفصي نادر ضرب مدينة حامّة لأبي فارس عبد العزيز (٧٩٦–٨٣٧هـ/ ١٣٩٣–١٤٣٣م)، بحث منشور في مجلة أدوماتو، العدد الثالث والعشرون (يناير ٢٠١١م)، ٦٦–٦٧.

١٩ S.L. Poole, *Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum, the Coins of the Moors of Africa and Spain and the Kings and Imams of the Yemen in the British Museum*, vol. V (London, 1880), 123, No. 359, pl. VII.

٢٠ Baldwin's the name for numismatics, *Classical Rarities of Islamic Coinage*, Wednesday, 25 April 2012 (London WC2N 6BJ, 2012), No. 123.

٢١ H. Nützel, *Münzen der Rasuliden nebst einem Abriss der Geschichte dieser jemenischen Dynastie. Zeitschrift fur Numismatik* (Berlin 18, 1892), 121–122, No. 21, Numisma Tics of the Islamic World, *Coins and Coinage of Yemen and Oman* (Frankfurt, 2004).

٢٢ Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 24, Tuesday, 9 May 2013, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi (London WC2N 6BH, 2013), No. 4907.

٢٣ Baldwin's, *Classical Rarities of Islamic Coinage*, Wednesday, 25 April 2012, No. 123.

٢٤ Baldwin's, *Classical Rarities of Islamic Coinage,* No. 123; Nützel, *Munzen der Rasulden nebst einem Abriss*, 46, No. 21.

٢٥ انظر لمزيد من التفصيل، عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية (القاهرة، ٢٠٠٨م)، ٣٠٠؛ أحمد عمر الزيلعي، دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته. دراسة في مغزاها السياسي وظروف سكها، مجلد٥ (اليرموك، ١٩٩٣م)، ٣٨.

٢٦ من أهم أمثلة النقود التي سجل عليها السلطان أحمد تكودار أسماء الخلفاء الراشدين درهم نادر ووحيد على مستوى العالم نشره السيد جمال ترابي طباطائي ضرب نخجوان لا يظهر عليه تاريخ السك. للاستزادة انظر: رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ٣٠٠.

٢٧ ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت. ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الجزء الخامس (بيروت، ١٩٩٢)، ٦٤٩؛ ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف، ت. ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للنشر، الجزء التاسع (القاهرة، ١٩٦٣م)، ٢٣٨؛

S. Album, *A Checklist of Islamic Coins* (Santa Rosa, 1998), 106–107.

٢٨ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ٣٠١، حاشية ٩؛ الزيلعي، دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته، ٣٨–٣٩.

٢٩ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ٣٠١؛ الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م)، ١٥٣–١٦٩.

٣٠ القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي، ت. ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، الجزء الخامس (القاهرة، ١٩١٣م)، ٤٤٨؛ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار (القاهرة، ١٩٧٨م)، ٣٢٥–٣٢٦، ٤٩٨–٤٩٩.

٣١ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ١٩٥؛

Nützel, *Munzen der Rasulden nebst einem Abriss*, 44; Al–Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen*, 75.

٣٢ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٢٩٩؛ الصنعاني، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية، ٧٩–٨٠.

٣٣ العامري (يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن حسين الحضرمي ابن عبد المجيد، ت. ٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)، غربال الزمان في وفيات الأعيان، تحقيق محمد ناجي زعبي العمر (دمشق، ١٩٨٥م)، ٥٣٣.

٣٤ المقريزي (تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي، ت. ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الجزء الأول (بيروت، ١٩٩٧م)، ٥٣٠، ٥٣٢؛ أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٣٩٨–٣٩٩؛ الزيلعي، دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته، ٢٩–٣١.

٣٥ أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٤٠١–٤٠٦؛ الزيلعي، دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته، ٣١– ٣٢.

٣٦ أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٣٨٣.

٣٧ ر.ب. سارجنت، التجار والتجارة في اليمن من القرن (١٣–١٦م)، ترجمة نهى صادق، دراسات في تاريخ اليمن الإسلامي، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، سلسلة الدراسات المترجمة، رقم ٥، ٥٩.

٣٨ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٢٩٥.

٣٩ أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٣٩٠.

٤٠ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٣٤؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها، ١٠٨؛ سارجنت، التجار والتجارة في اليمن من القرن (١٣–١٦م)، ٦٤.

٤١ سارجنت، التجار والتجارة في اليمن من القرن (١٣–١٦م)، ٦٠.

٤٢ سارجنت، التجار والتجارة في اليمن من القرن (١٣–١٦م)، ٦٣.

٤٣ H.W. Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, *Numismatic Studies*, No. 8, The American Numismatic Society (New York, 1952), 64, No. 447, pl. II.

٤٤ طاهر راغب حسين، 'قراءة لعملات الحفصيين الأولى دراسة نمية تاريخية لبيان تاريخ السك أو مكانه'، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد الثاني والعشرون (١٩٨٤)، ١١٧؛ فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية دراسة مقارنة، (الرياض، ٢٠٠٣م)، ١٦٢؛ مختار، دينار حفصي نادر ضرب مدينة حامّة لأبي فارس عبد العزيز، ١٢.

٤٥ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, p. 80, No. 678, Pl. IV; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 22, Tuesday, 25 September, 2012, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi (London WC2N 6BH, 2012), No. 3351; Baldwin's the name for numismatics, *The Horus Collection*, Thursday, 9 May 2013, CIPFA, The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2013), No. 4546; Baldwin's the name for numismatics, *The Horus Collection*, Tuesday, 10 December 2013, CIPFA, The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2013), No. 418.

٤٦ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, 69, No. 546, pl. III.

٤٧ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, 80–84.

٤٨ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, 69–72, Nos. 546–644, pl. III; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 14, Tuesday, 8 July 2008, The De Vere Cavendish Hotel, 18 Jermyn Street, St James's (London, SW1Y 6JF, 2008), No. 184; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 15, Tuesday, 17 March 2009, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2009), Nos. 325–328; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 18, Tuesday, 26 July, 2011, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2011), Nos. 489–490; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 21, Tuesday, 17 July 2012, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2012), Nos. 338–342; Baldwin's, *Islamic Coin Auction* 22, Tuesday, 25 September, 2012, Nos. 3348–3350; Baldwin's the name for numismatics, The Horus Collection, Thursday, 9 May 2013, Nos. 4542–4545; Baldwin's the name for numismatics, The Horus Collection, Tuesday, 10 December 2013, Nos. 410–416.

٤٩ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, 69–73, Nos. 542–643, pls. IV, V; Baldwin's, *Islamic Coin Auction* 22, Tuesday, 25 September 2012, Nos. 3348–3350; Baldwin's the name for numismatics, The Horus Collection, Auction 24, Thursday, 9 May 2013, Nos. 4542–4545; Baldwin's the name for numismatics, The Horus Collection, Auction 25, Tuesday, 10 December 2013, Nos. 410–416.

٥٠ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٢٩–٣٣٢؛ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٦٦.

٥١ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٢٩–٣٣٢؛ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٦٦.

٥٢ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٦٧؛ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٢٧.

٥٣ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٦–١٢٧؛ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٧٨؛ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٣٩، ٣٤٨، ٣٥٢.

٥٤ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٨٠.

٥٥ الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٦٦.

٥٦ الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٢٧.

٥٧ L. Poole, *Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum, additions to the Oriental Collection 1876–1888*, part II, additions to vols. V–VIII, vol. X (London, 1890), 56, No. 358f; Nützel, *Munzen der Rasulden nebst einem Abriss*, 46.

٥٨ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٦؛ الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٤٨.

٥٩ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٧؛ الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٣٩، ٣٥٢.

٦٠ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٧؛ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٧٨؛ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٤٨.

٦١ ربيع حامد خليفة، الفنون الإسلامية في عهد الدولة الرسولية (٦٢٦–٨٥٨هـ/ ١٢٢٩–١٤٥٤م)، بحث منشور في مجلة الإكليل، العدد الثامن، (١٩٨٨م)، ١٤.

٦٢ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٢٩٥.

٦٣ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٧٩–٣٨٠.

٦٤ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٢٩٥.

٦٥ أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٣٨٣.

٦٦ سارجنت، التجار والتجارة في اليمن من القرن (١٣–١٦م)، ٦٧.

٦٧ A.H. Baldwin & Son Ltd., *Islamic Coin Auction* 20, Tuesday, 8 May 2012, conducted by Ltd and Arabian Coins and Medals Company (LLC), in the Council Chamber, CIPFA, 3 Robert St (London, WC2N 6BH, 2012), No. 521.

٦٨ Poole, *Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum*, vol. V, 124, No. 630, pl. VII; Poole, *Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum*, vol. X, 57, No. 360–361.